

الدرس الرابع من شرح المنظومة الدالية في الآداب الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى وسميا - [00:00:00](#)

الاعراض عن كل عيبة فلا تنتهك عرضا بقول ولا يبين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذا هذه - [00:01:14](#)

الوصية عنوانها حفظ الاعراض الوصية بحفظ الاعراض. ولا يخفى على شريف علمكم ان صيانة الاعراض من مقاصد الشريعة الضرورية الخمسة التي جاء بها الدين كتابا وسنة. والقاعدة المتقررة في هذا ان الاصل في الاعراض الحرمة - [00:01:34](#)

فلا يجوز لاي احد من الناس ان يتخوض في عرض اخوانه المسلمين الا بما تدعو له المصلحة الا بالحق والعدل والبرهان فالاعراض عند الله عز وجل غالية. وفي الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله عنه. قال قال النبي - [00:01:58](#)

صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم النحر. اي يوم هذا؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال ليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فاي شهر هذا؟ فقلنا الله ورسوله اعلم - [00:02:18](#)

فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال ليس ذا الحجة؟ قلنا بلى. قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم. قال ليس البلدة الحرام؟ قلنا بلى. قال فان دماكم واموالكم - [00:02:38](#)

واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فلا يجوز للانسان ان يتخوض في عرض احد من المسلمين الا بالحق والعدل والبرهان. وان - [00:02:58](#)

من جزاء حفظ الاعراض ان يخرس الله عز وجل السنة الناس عن عرضك. فمن وقى لسانه فمن وقى فمن منع وحجب لسانه عن اعراض المسلمين فسيحجب الله عز وجل اعراض المسلمين عنه. وقد اوصانا الله - [00:03:18](#)

عز وجل بالستر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والاخرة. وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ومن وقاية الاعراض عدم التنازب باللقاب. فلا - [00:03:38](#)

ايحوز ان نتنازب باللقاب لان هذا انتهاك للاعراض. قال الله عز وجل ولا تنازبوا باللقاب وكذلك من وكذلك من صيانة الاعراض عدم السخرية والازدراء بالاحساب والانساب. عدم السخرية والاستهزاء بالاحساب والانساب. فلا يجوز ان يسخر بعضنا من بعض في حسبه او نسبه. يقول - [00:03:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن والظعن في الانساب وهذا من عدم احترام الاعراض. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تواضع ولا تفخر بمال ومنصب فكبر الفتى شيه قبيح - [00:04:28](#)

نعم. هذه وصيتان الوصية الامر الوصية الاولى الامر بالتواضع الجناح للحق والخلق. وهذا من اعظم الاخلاق والنبيل الكريمة الفاضلة التي حثت عليها الادلة كتابا وسنة. قال الله عز وجل امرا بالتواضع وناهيا عن الكبر. ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي - [00:04:57](#)

في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقد امر

الله عز وجل بالتواضع للوالدين. وعبر الله عن هذه عن هذا الخلق الكريم بقوله واخفض [00:05:27](#) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد اوحى الي ان تواضعوا ان تواضعوا حتى لا يفخر احد حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر [00:05:47](#) احد على احد واعظم انواع التواضع التواضع لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم وذلك بقبول الاسلام وبالنطق بالشهادتين وبفعل الاوامر واجتناب النواهي وبالاقتداء بسنة سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثم بعد ذلك يأتي التواضع للخلق. وان من الناس من يظن بجهله [00:06:07](#) سفاهيه وقلة عقله انه ان تواضع للناس فان الناس سيطؤونه باقدامهم. وستضعف هيئته في قلوبنا وهذا ظن ابليسي ونفخة شيطانية في قلب المسلم. بل ان التواضع لا يزيدك في قلوب الناس الا محبة [00:06:37](#) ورفعة وهذا شيء مجرب محسوس. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا الا رفعه الله. فاذا هنا [00:06:57](#) قياس عكسي كلما تواضعت كلما رفعتك الله وكلما تكبرت كلما خفضك حفظك الله وللتواضع ثمرات عجيبة عظيمة لا بد من ذكرها حتى وان طال بنا المقام. من ثمرات [00:07:17](#) فيه محبة الله عز وجل للمتواضعين. فالله عز وجل يهدي قلوب المتواضعين ويحب المتواضعين. ويقرب المتواضعين ويغفر ذلة المتواضعين. عز وجل. ومنها كذلك علو القدر في قلوب الناس. علوا القدر في قلوب الناس [00:07:40](#) فكلما تواضعت للناس كلما علا قدرك وشأنك في قلوبهم. ومن ثمراته ستر عيوبك فان الناس لا يأتون لا يريدون فضح المتواضعين. مهما رأوا من اخطائهم ومهما رأوا من هفواتهم وانما الناس يفضحون اهل الكبر والتعالي. واما المتواضعون فانهم بتواضعهم قد استروا عيوبهم. وقد سدوا خلة [00:08:06](#) نقدهم والقدح فيهم وهذا شيء محسوس مجرب. مهما رأى الناس منك من التقصير اذا كنت متواضعا فانهم لا عرضك بالسنتهم ولا ينشرون سر ابداء. بل يتكالبون جميعا على سترك وعلى [00:08:36](#) عدم قدح القدح فيك وعلى عدم تعيبك. وهذا شيء محسوس مجرب ايها الاخوة. الوصية الثانية الحذر من الكبر والكبرياء ازار الله والكبرياء رداء الله عز وجل. فلا يجوز للانسان ان يتكبر في [00:08:56](#) ولا فعل ولا ان يتكبر بعز ولا منصب ولا حسب ولا نسب ولا جاه ولا مال ولا شرف فكلنا ابناء ادم وادم خلق خلق من تراب. ولا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود ولا لطويل [00:09:16](#) قصير ولا لقريب على بعيد الا بالتقوى وان ان اكرمكم عند الله عند الله اتقاكم. والتفاخر والكبر من امور الجاهلية التي حرمها القرآن. واخبر الله عز وجل في آيات كثيرة انه لا يحب المتكبرين. فقال الله عز وجل [00:09:36](#) واصفا عباده المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا مشية ليست مشية تكبر ولا مشية تعالي ولا مشية تغطرس واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فلا يجوز الكبر والتكبر لان الكبرياء لله عز وجل [00:09:56](#) وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار او كما قال [00:10:16](#) صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح الامام مسلم. وان المتكبرين حرام عليهم الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. وان جزاء المتكبرين يوم القيامة يكون نقيض تكبرهم. فهم في الدنيا [00:10:36](#) للتعالي ولتفخيم نفوسهم وتعظيم ذواتهم حتى يكونوا كبراء في اعين الناس. طيب كيف تكون حالهم يوم القيامة الجواب يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة على امثال الذر. يعني الا على امثال صغار [00:10:56](#) النمل الذر هو صغار النمل جزاء وفاقا. جزاء وفاقا. والمتكبرون قلوبهم عن تدبر الحق وعن الحق. ولذلك كلما ازداد الانسان تكبرا كلما ازداد انصرافا عن الحق. قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في [00:11:16](#)

ارضي بغير الحق. والمتكبرون قد طبع الله على قلوبهم فلا يفقهون الحق ولا يحبونه. قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. والله تعالى يبغض المتكبرين - [00:11:46](#)

لا يحبهم. قال الله عز وجل ان الله لا يحب المستكبرين. وانا نهاية المستكبرين الى النار وهل خلق الله جهنم الا ليدخل فيها المتكبرين اصلا؟ قال الله عز وجل اليس في جهنم؟ اليس في جهنم مثنى - [00:12:06](#)

فعلى الانسان ان يتواضع لله وان يتواضع لعباد الله وان يحرص الا يتكبر. وكلما همت نفسه بشيء من الكبر تذكر ما اصله؟ ما اصله؟ فان اصل ابن ادم نطفة مذرة. ثم يكون في اخرته - [00:12:26](#)

جيفة قذرة وبين ذلك يحمل بين اجوافه العذرة. انت يا ابن ادم لماذا تتكبر وانت تحمل بين احشائك شيء اذا خرج من دبرك اغلقت انفك. فاي داع للكبر واي داع للغطرسة فينبغي الاهتمام بهذين الخلقين العظيمين - [00:12:46](#)

الوصية بالتواضع والحذر من الكبر. نعم احسن الله اليكم قال حفظة بل وهناك حديث جاء في ذهني وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا قصة رجل لبس برد - [00:13:06](#)

فصار يختل في مشيته وينظر في عطفه فحسف الله عز وجل به الارض فهو يتجلجل فيها الى القيامة والعياذ بالله. نعوذ بالله من الكبر. ولذلك هناك ابيات جميلة في التواضع والكبر. يقول - [00:13:22](#)

وفيها الناظم وقد وهي من الابيات اللي اللي تعجبني كثيرا يقول تواضع جميلة الابيات هذي تواضع تواضع تكن كالنجم انزل ترقى فوق انزل ترقى فوق تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء - [00:13:42](#)

والنجم وين وينه فيه؟ وهو رفيع. ولا تك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع. نعم احسن الله اليكم قال حفظة الله واوصيك لا تكذب وان كنت مازحا وكن لازما للصدق في كل موعد - [00:14:02](#)

هذه الوصية وصية عظيمة الوصية بالصدق. والحذر من الكذب. فالصدق من اخلاق المسلم. والصدق مطابقة الواقع وضده الكذب وهو الاخبار عن الشيء خلاف الواقع. وقد اتى الله عز وجل على الصادقين وامر بالصدق - [00:14:26](#)

فقال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. وقال الله عز وجل واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. وكذلك اتى على نبيه اسماعيل. واذكر في الكتاب - [00:14:46](#)

اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكانت من صفات نبي الله يوسف ها انه صادق. قال الله عز وجل الا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. وقد امرنا النبي صلى الله عليه - [00:15:06](#)

قد امرنا الله بالصدق واهل الصدق. امرنا الله بامرنا بان نصدق وان نلازم اهل الصدق. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا وكونوا مع الصادقين. والجنة هي دار والجنة هي دار الصادقين. وفي - [00:15:26](#)

في حين من حديث ابن مسعود يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان - [00:15:46](#)

الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى تكتب عند الله كذابا. والقاعدة تقول الاصل في الكذب الحرم الا بدليل. الاصل في الكذب الحرمة فلا - [00:16:06](#)

يجوز للانسان ان يعمل لسانه بشيء من الكلام الكذب لا في جد ولا في ولا في هزل. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يصلح الكذب في جد ولا في هزل رواه الامام البخاري في الادب في الادب المفرد. ولكن العلماء رحمهم الله تعالى اجازوا الكذب - [00:16:26](#)

في ثلاث مواطن اجازوا الكذب في ثلاث مواطن. الكذب في الحرب. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها وهذا من التعريض وفي التعريض مندوحة عن الكذب. وكذلك وكذلك قال - [00:16:46](#)

وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب لا مهيب بالظلم. الحرب خدعة. الحرب خدعة ومما يجوز من الكذب كذلك الكذب للاصلاح في اصلاح ذات البين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يقول الشيء ليصلح ذات البين. فيقول خيرا ويمي -

خيرا هذا ليس بكذاب. الثالثة الكذب على الزوجة ليرضيها. لعظم المصالح في هذه كذبات. ومن اهل العلم من قال ان المراد بالكذبات هنا انما هي المعاريظ. وهذا قد يكون فيه نظر لان الاصل هو - [00:17:36](#)

البقاء على الظاهر حتى يرد حتى يرد الناقل. فان قلت ولماذا اجاز الشارع الكذب في هذه الابواب؟ نقول لعظم المصلحة المترتبة عليه فمصلحة الكذب في هذه الحالة فمصلحة الكذب في هذه الحالة تربو على مفسدته. تربو على مفسدته. ومن - [00:17:56](#)

من اعظم انواع الكذب واخسها الكذب في اليمين الغموس. الكذب في اليمين الغموس. وحقيقة اليمين الغموس ان يحلف الانسان على امر مضى يعلم انه كاذب فيه. وهي من جملة كبائر الذنوب باتفاق العلماء - [00:18:16](#)

كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين النفس واليمين واليمين الغموس. واليمين الغموس لا كفارة فيها. ولكن كفارتها امران - [00:18:36](#)

لا كفارة اقصد لا كفارة مالية فيها. وانما كفارتها امران. الاول رد الحقوق الى اصحابها. والامر الثاني التوبة اصوح الصادقة وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الائم ثم تغمسه بعد ذلك في النار وسخط الله واليم عقابه - [00:18:56](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه وهو عليه غضبان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:19:16](#)

يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازاره والمنان عطاءه. والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. ومن اخس الكذب شهادة الزور والعياذ بالله. وهي من اكبر الكبائر كما نص على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم - [00:19:36](#)

باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك قال الاشرار بالله. وعقوق الوالدين ثم قال وشهادة الزور وكان متكئا فجلس فجعل يقول الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا - [00:20:06](#)

ليته سكت فاذا الصدق واجب والكذب محرم. الصدق واجب والكذب محرم الا فيما خصه الا فيما خص النص تاب احسن الله اليكم قال حفظه الله واحسن اميت الظن في كل مسلم. ولا تحمل الحقد الدفين فتعتدي - [00:20:26](#)

الوصية باحسان الظن في المسلمين في اخوانك المسلمين فان من حق المسلم على المسلم الا يظن به الا خيرا حتى وان صدرت منه بعض الكلمات والهينات اذا كنت تجد لها في الخير محملا فمن باب تحقيق مقتضيات الاخوة الدينية الايمانية - [00:20:50](#)

ان تحمل كلامه وتصرفاته على احسن المحامل. احسن المحامل. من طريف ما يذكر هنا ان سليمان بن الربيع دخل على الامام الشافعي وهو من تلاميذ الامام الشافعي. وكان الشافعي مريضا في مرض موته. فسأل - [00:21:10](#)

عنه. فقال لا بأس عليك يا امام قوى الله ضعفك. قوى الله ضعفك فقال يا ربيع لو قوى الله ضعفي لقتلني. الربيع يقصد ماذا؟ ان ضعفك ينقلب الى ايش؟ قوة - [00:21:30](#)

لا يقصد ان مرضك ينقلب الى قوة هو يقصد ضعفه الجسدي لا مرضه. ولكن من باب مازحة الامام الشافعي لتلاميذه قال يا ربيع لو انه قوى ضعفي لقتلني. انذهل الربيع وقال والله يا امام ما اردت الا خيرا - [00:21:50](#)

فقال له الامام الشافعي انا اعلم يا ربيع انك لو شتمتني ما اردت الا خيرا. هكذا ينبغي ان يتعامل المسلمون فيما بينهم ان يخرجوا سوء الظن من قلوبهم فانه ما تقطعت او اصر المسلمين وما فسدت ذات بينهم الا بسبب ماذا؟ الا بسبب سوء - [00:22:10](#)

ظن هذه توجب انقطاع الواصر وافتراق الاقارب وشتات الكلمة وبعثرة الصف وضعف القوة ولذلك فالاصل المتقرر عند اهل السنة والجماعة الاصل وجوب احسان الظن بالمسلمين. لا تظنن باخوانك الا خيرا - [00:22:30](#)

وعندي حديثان عظيمان كلما مررت عليهما لم ينقض عجبني منهما. الاول ما في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فصبنا الحروقات من جهينة. كفار - [00:22:50](#)

بعثهم ليقاتلوا قوما من الكفار. فادركت رجلا فلما رأى شعاع السيف قال اسلمت لله. وفي رواية قال فقال لا اله الا الله. اسلم. هذا الكافر الذي يريد اسامة ان يقتله اسلم - [00:23:10](#)

قبل ان ينزل السيف على رقبته فظن اسامة انه انما اسلم خوفا من السيف. وهذا هو ما نظنه نحن ايضا. ولكن لما جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قتلته اسامة. فلما جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال يا اسامة اقتلته - [00:23:30](#)

بعد ان قال لا اله الا الله فقال قلت يا رسول الله انما قالها متعوذا. يعني خائفا من القتل قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - [00:23:55](#)

قال فقلت يا رسول الله استغفر لي. قال فجعل لا يزيده على ان يقول له كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة يعني في هذه الظروف والقرائن التي تجعلنا نسيء الظن في هذا الرجل. يأمر النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ان يحسن - [00:24:15](#)

الظن فيه يا جماعة تأملوا هذا الحديث العظيم. تأملوا هذا الحديث العظيم. فكيف نسيء الظن في علمائنا الذين قاهرهم اصلا الصلاح ولم يتجانفوا لائم ومع ذلك نسيء الظن فيهم ونبتذهم بالواصاف المستهجنة ونقدح - [00:24:35](#)

ونثرب عليهم ونفسر مقاصدهم على اخس وارداً المقاصد. وهم علماء. علماء الكتاب والسنة. كيف ذلك؟ هذا لا يكون ابداً. الحديث الثاني في الصحيحين من حديث المقداد. ابن الاسود رضي الله عنه وهو من شجعان الصحابة. يقول النبي يقول جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي بالسيف فقطعها. ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله الان اليد مقطوعة وكافر ومنهزم لانه قال له ولاذ مني بشجر. والدماء تسيل الان - [00:25:15](#)

افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال لا تقتله. خلاص انتهى قال قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي وقال ذلك اسلمت لله يعني؟ وقال ذلك بعد ان - [00:25:48](#)

قال لا تقتله. فان قتلته فانك بمنزلة قبل ان تقتله او وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال. الامر عظيم يا اخوان كيف نسيء الظن في اخواننا ولم يظهر منهم اصلا؟ الاكل خير ما ظهر منهم شر. وانما ظهر منهم كل - [00:26:08](#)

ولذلك يقول الله عز وجل من فوائد آيات الالفك لولا ان سمعتموه ها ظن المؤمن والمؤمنات بانفسهم خيرا. المقصود بانفسهم يعني باخوانهم فانزل الاخوان منزلة النفس كقول الله عز وجل - [00:26:38](#)

الا واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يعني سلموا على من فيها. فسامهم نفسا لنا لانهم اخوان لنا واخذان ومعاشررون لنا لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. ولذلك اياك ان - [00:26:58](#)

احمل في قلبك سوء الظن لان سوء الظن سيملاً قلبك بالاحقاد على اخوانك المسلمين. يجعلك متهما لاخوانك لاخوانك مثرى على اخوانك مبغضا لاخوانك بسبب ماذا؟ بسبب وجود سوء الظن في اخوانك المؤمنين. ولذلك - [00:27:18](#)

كأرح قلبك واعظم ما تريح قلبك به الا تدخل فيه الا احسان الظن. اذا نطق اخوك بكلمة ان تحتل مئة احتمال سيء واحتمال واحد. جميل. احملها على هذا الاحتمال وارح قلبك - [00:27:38](#)

وارح خاطرک. ولذلك يقول الله عز وجل عن عن الذين جاءوا من بعد الصحابة قال والذين جاءوا من بعدهم ايش يا جماعة؟ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وانتبهوا ولا تجعل في - [00:27:58](#)

قلوبنا غلا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - [00:28:18](#)

فان الظن فان الظن اكدب الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم انفذ الايمان الى قلبه لا تؤذوا عباد الله. ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم. فانه من يطلب عورة - [00:28:38](#)

امرى مسلم يطلب الله عورته. ومن طلب الله عورته فضحه الله في مقري في مقر بيته. وان سوء الظن اذا وجدته في قلبك فاعلم ان نافذة ها فتحت للشيطان ليفسد بينك وبين اخوانك - [00:28:58](#)

بينك وبين اخوانك. ولذلك في الصحيحين في الحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا وجاءته صفة تزوره فلما انتهت الزيارة في الليل ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معها وخرج من معتكفها - [00:29:18](#)

ليقلبها الى بيتها. في ظلمة ما في نور. فرأى رجلان من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سواد فاستعجلوا الخطى فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قال على رسلكما على رسلكما انها صفية. قال - [00:29:38](#)

يغفر الله لك انت رسول الله يعني لو نشك في الجدار هذا ما ما شكينا فيك. لو نشك في الحصة هذي ما يمكن ان لا فقال كلمته العظيمة قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. هذا الشر هو سوء الظن - [00:29:58](#) فظهر قلبك من هذا القذف واحم قلبك واجعل فيه حصنا. كلما قذف الشيطان سوء الظن كلما تكسر على احسان على احسان الظن الذي عمرت به قلبك. من يقدر على هذا - [00:30:18](#)

من يقدر على هذا الزوج الان يسيء الظن في زوجته الابن يسيء الظن في ابيه والعكس بالعكس والطالب يسيء الظن في شيخه والعكس بالعكس والحاكم يسيء الظن في شعبه والشعوب تسيء الظن في حكامها. وما ظهر الفساد في البر والبحر الا بسبب ماذا - [00:30:34](#)

سوء الظن فيما بيننا. ولا تقطعت او اصرنا الا بسوء الظن فيما بيننا. هذي وصية عظيمة والكلام عليها يطول لكن هذا الذي يسمح به الوقت. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله وسلم الى ما النص جاءك محكما. صحيحا ولا تكثر جدالا كملحدي - [00:30:56](#) نعم اذا علمت ان النص صحيحا وجاءك وطرق مسامعك فانما عليك التسليم والاذعان للنص. اياك ان تعارض النص عقلك او تعارض النص بهواك وشهوتك او تعارض النص برأيك واجتهادك او تعارض النصوص الصحيحة بالاقيسة الباطلة الفاسدة - [00:31:17](#) احذر احذر كل الحذر من ذلك. فان هذا علامة الخذلان. علامة الخذلان ان تأتيك النصوص الصحيحة ثم تردها بالهوى تردها بالاجتهادات تردها بالعكسة تردها بالشهوات تردها لانها مخالفة لمذهب امامك. تردها - [00:31:37](#)

انها مخالفة لعادات قومك او سلوم قومك او اعراف بلدك لا ثم لا. النص هو السيد النص هو السيد المطاع وهو الميزان الذي توزن به جميع المذاهب وجميع الاقوال وجميع الاجتهادات والاقيسة - [00:31:57](#) ولذلك من رد النص برأيه وقياسه فقد ارتكب الجريمة الابليسية القديمة. فان الله عز وجل لما قال لابليس للملائكة ومنهم ابليس قال اسجدوا لادم فسجدوا الا من ابليس. او اليس النص صحيحا صريحا؟ اسجدوا لادم ما يحتمل المناقشة. عارض ابليس ذلك النص بماذا؟ بعقله - [00:32:17](#)

وهواه واقيسته. فقال ان الله خلق ادم من عنصر طيني. وخلقني من عنصر ناري. والنار خير من الطين اذا انا خير منه. انا خير منه. شف كيف نتيجة قياسه الفاسد. انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اذا هو - [00:32:47](#) الذي يسجد لي ولا العكس. فعاقبه الله المعاقبة المعروفة لديكم وجعله قوادا لكل مشرك ومبتدع وفاجر واثم فلا يجوز معارضة النص باي شيء. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا - [00:33:07](#)

سمعنا وعصينا لا هذا اليهود ذا. ها هذا اليهود سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع لكن المؤمن سمعنا واطعنا. فلا وربك لا يؤمنون. لا يحققون الايمان الواجب الذي تحصل به النجاة يوم القيامة. حتى يحقق هذه الشروط. الاول يحكموك فيما شجر بينهم - [00:33:27](#) الثاني ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ما يكفي؟ لا باقي ثالث. الثالث ويسلموا وتسليمه. ليس فقط يحكمون وفي قلوبهم حرج لا يحكمون وليس في قلوبهم حرج مع كمال التسليم والاذعان والرضا. هنا هذا هو - [00:33:57](#)

الايمان الحقيقي. هذا هو الايمان الحقيقي. يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم خلاص. انتهت خيرة خيرتنا. طاعة طاعة اطيعوا الله واطيعوا - [00:34:17](#) رسول ولا تكثر جدالا كملحدي يعني ككافر وكمبتدع وكمخالف للكتاب والسنة الملحد اسم جامع لكل من مال عن الحق لان الالحاد هو الميل عما يجب اعتقاده هو الميل عما يجب اعتقاده - [00:34:37](#)

ولذلك يقول الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا واضحا صريحا على كمال قدرة الله ووحدانيته اذا قومك منه يصدون. وقالوا الهتنا خير ام هو؟ الاصنام والواثنان خير ام عيسى بن مريم؟ هل هذا هل هذا بالله؟ هل هذا كلام يقال؟ هل هذا كلام عقلاء؟ الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوا - [00:34:57](#)

لك الابدال. لا تجادل الحق واضح. قال الله عز وجل يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. اولم يرى الانسان انا خلقناه - [00:35:30](#)

النفطة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل ليحييها الذي انشأها اول مرة. فاذا الادلة واضحة وناصعة ودلالاتها ظاهرة ولكن كثيرا - [00:35:50](#)

من الناس يتعامى عن وضوح دلالتها بكثرة الجدل. فالناظم يحذرك من المجادلة وكثرة القيل والقال او معارضة النص الصحيح الصريح. فاجعل النص فوق رأسك يا اخوان خذوها مني. كلمة ارجو بها وجه الله - [00:36:10](#)

اجعل النصوص دائما فوق رأسك كالتاج. واجعل اراء الرجال واقبيستهم ومذاهبهم في يدك. فمتى ما الاقوال الرجال النصوص فاطرح اقوال الرجال. مو بتخلع التاج وترميه وتبقي اقوال الرجال معك في يدك. ماذا تستفيد بها؟ التاج هو - [00:36:30](#)

والتاج هو فخرك فاذا النصوص هي فخرنا وهي عزنا وهي قائدنا الى الصراط المستقيم انتبهوا ايها الاخوان لهذه المسألة وفقنا الله واياكم لكل خير. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اجمع - [00:36:50](#)

انتبهوا اجمع المسلمون على ان من استبانته له سنة رسول الله. من استبانته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم له لم يحل له ان يدعها لقول احد. لم يحل له ان يدعها - [00:37:10](#)

ما لقول احد. وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لا ارى لاحد رأيا مع سنة رسول الله صلى الله وسلم. ولما اكثر التابعون الجدل بين يدي ابن عباس في مسألة المتعة. ويقولون يا ابن عباس هذا - [00:37:30](#)

ابي بكر وعمر قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وهما وهما خليفتا رسول الله عليه الصلاة والسلام فلا يجوز معارضة قول الشارع بقول - [00:37:50](#)

لاحد كائنا من كان. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله ولا تقطع ولذلك عفوا ولذلك في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. اللي يجادل في الحق بعد بيانه - [00:38:10](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله ولا تقطع الارحام حتى وان جنوا عليك وعاملوا كأحسن ما جدين. الوصية بصلة الارحام وصية عظيمة. قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي - [00:38:33](#)

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. فاتقوا الله الذي تساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. وقد اجمع علماء الاسلام على ان صلة الرحم - [00:38:53](#)

واجبة واجمعوا على ان قطع الارحام من المعاصي العظيمة والكبائر التي يستجلب بها العبد عذاب الله في الدنيا ومقته ومقته وسخطه في الآخرة. قال الله عز وجل والذين ينقضون عهد الله من - [00:39:13](#)

من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. يأمرؤن الناس بقطع بقطع ارحامهم ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقاطع رحمه ملعون. قال الله عز وجل فهل عسيتم ان - [00:39:33](#)

توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى - [00:39:53](#)

ان يعجل الله عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم. البغي وقطيعة الرحم يعذب عليها الانسان في مرحلتين. يعذب عليها في الدنيا ويعذب عليها في الآخرة. وفي الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله - [00:40:13](#)

عليه وسلم انه قال لا يرحم الله قوما فيهم قاطع رحم. لا يرحم الله قوما فيهم قاطع رحم وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش - [00:40:33](#)

الرحم معلقة انتبهوا يا اخوان الرحم معلقة بالعرش. تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق - [00:40:53](#)

السحر ومصدق بالسحر يعني الذي يسأل السحرة ويصدقهم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ العهد على بعض اصحابه ان

يصل رحمه في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:23](#) فقال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وتصل الرحم فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الاسلام - [00:41:43](#) وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة الله بسلام. وعندنا قاعدة تقول كلما كانت الرحم اقرب كان وصلها اوجب. كلما كانت الرحم اقرب كان وصلها اوجب - [00:42:03](#) فصلة الرحم لوالديك واخوانك واعمامك وابناء عمك واخوالك وخالاتك. ليست كصلة الارحام لمن هم ابعد في دائرة نسبك فكلما كانت الرحم منك اقرب نسبا وصلة وقرابة كلما كانت صلته اوجب عليك. ثم اعلم رحمك الله ان - [00:42:33](#) عندنا قاعدة جميلة تقول الميسور من صلة الرحم لا يسقط بالمعسور. الميسور من صلة الرحم لا يسقط بالمعسور ايش معنى هذا؟ يعني انك تصل رحمك بالمقدور عليه. ان كنت لا تستطيع ان تصلهم بالزيارة صلة - [00:42:55](#) هم بالهاتف وان كنت لا تستطيع ان تصلهم بالزيارة ولا بالهاتف صلهم بابلغ السلام لهم. لمن يأتيهم او والمكاتبه يعني صلة الرحم ليست صورة واحدة. صل ارحامك بما تقدر عليه. فاذا كنت عاجزا عن بعض صور الصلة - [00:43:15](#) هو قادر على بعضها فما تيسر لك لا يجوز لك تركه. وما لا يدرك كله لا يترك جله بعض الناس ايها الاخوان عنده فهم خاطئ في ارحامه. وهي انهم ان وصلوني وصلتهم وان قطعوني قطعتهم. هذا صحيح؟ الجواب لا - [00:43:35](#) القاعدة عندنا تقول ليس الواصل بالمكافى. ليس الواصل بالمكافى كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الذي يصل ارحامه اذا وصلوه الذي يصل ارحامه اذا وصلوه هذا ليس حقيقة ها ليس حقيقة - [00:43:58](#) الأمور به شرعا وان كان مطلوب لكنه حقيقة الوصل هو من اذا قطعت رحمه وصلها. يعني اذا قطعك ارحامك ووصلتهم هذا دليل على انك ما وصلتهم الا لمن؟ لله عز وجل. صح ولا لا؟ فاذا لا مكافأة في صلة الارحام - [00:44:18](#) فبعض الناس يصلني واصله من باب الجزاء ليس من باب التعبد. متى اعرف انها من باب التعبد؟ اذا قطعني واساء الي ثم وصلته بعد ذلك حينئذ هذا هو حقيقة التعبد لله عز وجل بالصلة. وهنا كلمة شيطانية - [00:44:38](#) لابد من الحذر منها وهي قول بعض الناس كل غني بما عنده. كل غني بما عنده وابي كلمة لا يجوز اعتمادها فيما بيننا لانها تقطع ارحامنا وتبعثر او اصر قرابتنا. نعم كلنا مستغن عن ما عند الآخر - [00:44:58](#) المال والمتاع لكن ليس ها ها لسنا مستغنيين عن اخواننا في ان نتعاون واياهم على البر والتقوى بل ان صلة رحم عبادة عبادة موجبة للجنة. اذا وصل الانسان رحمه فربما تكون تلك الحسنة هي التي توصله الى الجنة. ثم - [00:45:18](#) اعلم ان الرحم قد توصل بغير الزيارة. بعض الناس يظن ان صلة الرحم هي الزيارة لا. احيانا الكلمة الطيبة صلة الهاتفية صلة بل ان ارحامك اذا كانوا محتاجين للمال فان اعطاء المال لهم صلة بل الصدقة على القريب ايش - [00:45:38](#) وصلة. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله وجاء رجل الى النبي من باب الاكمال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي ارحاما اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسينون الي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:58](#) لئن كنت كما قلت فانما تسفهم المل ولا يزال لك من الله عليهم ظهيرا ما دمت على ذلك او كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم يا اخي الله اليكم قال حفظه الله ومحصه الرأي قبل اعتماده ولا تخرج الاقوال الا براسلي - [00:46:22](#) المراد بالراصد اي المراقب. والمراد به العقل. هناك حكمة جميلة تقول انك تحكم الكلمة ما دام في باطنك. ولكن اذا خرجت من فمك حكمتك. وبناء على ذلك فلا ينطق الانسان باي كلام - [00:46:43](#) مما هب ودب لابد ان تجعل قبل خروج الكلمة من لسانك ها لابد ان تجعل لها ومحطة تفتيش محطة تفتيش. تمر عليها هذه الكلمة وهي ماذا؟ العقل. لابد ان لا تخرج - [00:47:03](#) كلام الا بعد مروره على محطة العقل. هل من المناسب اخراجه ام لا؟ هل من المناسب قوله ام لا؟ ما مصالح قوله؟ ما مفاصد قوله الانسان لا يجوز له ان يرمي الكلام على عواهنه. لا يجوز له ان يرمي الكلام على عواهنه. اذا الوصية خلاصتها - [00:47:23](#)

الا يتكلم الانسان الا بعد تمحيص الكلام. والنظر في عواقبه. وكم من انسان فلتت منه كلمة صارت سببا لسفوله وانحطاطه وخروج محبته من قلوب الناس بل ولربما لسخط الله عز وجل عليه. فاذا - [00:47:43](#)

كحصانك يا ابن ادم ان صمته على ما قال ها ان صمته صانك وان خنته خانك. احفظ لسانك من تلك السقطات التي بهيبتك وتنزل قيمتك من قلوب الناس فلا تنطق الكلمة الا بعد تمحيصها والنظر في عواقبها ومآلاتها - [00:48:03](#)

فان كانت الحكمة والمصلحة في اخراجها اخرجها وان كانت الحكمة والمصلحة في السكوت عنها فاسكت عنها فمن صمت نجى نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله واوصيك بالتسليم مبتدأ به لعلك تنجو بالسلامة في - [00:48:23](#)

اجمع العلماء على مشروعية السلام اي قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وهي تحية المسلمين من ابناء ادم في الدنيا. وتحية اهل الجنة كما قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه - [00:48:46](#)

وهي تحية الملائكة ايضا لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا سلاما قال قال سلام وهو من اسبابه انتشار المحبة فيما بين المسلمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة - [00:49:06](#)

حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولادكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. ويستحب الابتداء بالسلام اجماعا. يستحب الابتداء بالسلام اجماعا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. يقول صلى الله عليه وسلم لا يحل - [00:49:26](#)

لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ومن اهتمام الشارع بهذه الشعيرة العظيمة التي هي من شعائر الاسلام الظاهرة رتبها ترتيبا يمنع الخصومة والنزاع. فقال صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب ها على الماشي والقليل على - [00:49:56](#)

الكثير والصغير على الكبير. لماذا رتبها؟ حتى لا يظن حتى لا يكون عدم الترتيب سببا للنزاع. لماذا لم يلقي علي السلام هذا لعلك تكون انت اللاحق بان تبدأ بالسلام. وقد ندمننا الشارع اذا حيينا بتحية ان نحبي باحسن - [00:50:26](#)

منها يقول الله عز وجل واذا حيينكم بتحية فحيبوا باحسن منها. واذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه السلام وقال عشر حسنات ثم جاءه اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد - [00:50:46](#)

السلام وقال عشرون. ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقال ثلاث اي هنا حسنة في قولك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فان قلت وهل تزداد ومغفرته؟ فاقول فيها خلاف بين اهل العلم - [00:51:06](#)

وقد ورد فيها اثر صحح حسنه الامام الالباني رحمه الله. ولذلك ان زيدت ومغفرته احيانا فلا نرى بذلك فلا نرى بذلك بأسا لا يجوز ايها الاخوان ان تستبدل تحية الاسلام بتحية الشرق والغرب. هلو جود باي - [00:51:26](#)

السلام عليكم ها؟ ولا مع السلامة؟ هم كيف الحال؟ مساء الخير مساء النور. كل هذا لا يجوز الابتداء به عند اللقاء. يقال تبعنا لا بأس اذا قيلت معنا لا بأس ولكن اما ان يقال في مقام الابتداء استبدالا به لتحية الاسلام عن تحية الاسلام فان هذا - [00:51:50](#)

لا ينبغي فان قلت وهل يهجر المسلم بترك السلام عليه احيانا؟ فاقول نعم. اذا كان في ترك مصلحة الراجحة. اذا كان واقعا في شئ من الذنوب والمعاصي او المخالفات الشرعية او مرتكباً لشئ من البدع ثم تركنا - [00:52:16](#)

سلام عليه من باب زجره بالهجر وكان ترك السلام له انفع ليرتدع فان المشروع حينئذ ترك السلام عليه كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السلام على الذين اورد السلام او مكاملة الذي الثلاثة الذين خلفوا حتى - [00:52:36](#)

اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. عندنا قاعدة تقول السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف. لان من الناس هداهم الله من يقصر سلامه على من يعرفهم فقط. واما من لا يعرفهم فتجده يشح بوجهه يمينا او شمالا ولا - [00:52:56](#)

ينظر اليهم باعتبار. واني والله لانخرج كثيرا اذا جاء انسان يسألني عن شئ ثم جاء اخر والقي التحية والسلامة مصافحة عليه ثم ذهب. والله انخرج كثيرا وابين له ان هذا الرجل آآ ربما لم يراك - [00:53:16](#)

ربما كان جاهلا بهذا ربما يعني لم يعني من الناس اللي احاول اعتذر انخرج كثيرا. فاذا القي السلام على الجميع على من فقط في

الجنسية او الحدود الجغرافية او خالفك في ذلك. على من اتفق معك في اللون او لا او خالفك في ذلك. سواء على من اتفق معك في اللغة - [00:53:36](#)

او خالفك في ذلك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير السلام اطعام الطعام وان تقرأ السلام على ايش؟ على من عرفت وعلى من لم تعرف تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف. نعم. احسن - [00:53:56](#)

الله اليكم قال حفظه الله وراقب هديت الله في كل فعلة فإن لها ملكين صارا بمنصبين اعلم رحمك الله تعالى ان مرتبة المراقبة في الخلوات والجلوات هي مرتبة الاحسان. وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان - [00:54:16](#)

بقوله ان تعبد الله كأنك ها تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالمؤمن عليه ان استشعر دائما ان الله عز وجل مطلع عليه في كل احواله وحركاته وسكناته وانه يعلم سره وعلانيته - [00:54:36](#)

قال الله عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. مهما استخفيت عن اعين ومهما اغلقت بابك على المعصية فانك لا تخفى عن عين الله عز وجل ولا بد ان تؤمن ان الله معك حيثما - [00:54:56](#)

كنت وان الله رقيب مطلع عليك. وفي الحديث اكمل ان من افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت ولله در القائل واذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الله وقل لها ان - [00:55:16](#)

الذي خلق الظلام يراني. وفي الحديث اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس ليس بخلق حسن. ثم اعلم رحمك الله ان معصية السر من اعظم ما يحبط العمل. معصية السر من اعظم - [00:55:36](#)

يحبط الله عز وجل به الاعمال. فعن ثوبان رضي الله تعالى عنه انه قال لاعلمن اقوى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة - [00:55:56](#)

تبيض فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا. اعمال مثل جبال تهامة مثل جبال مكة. مثل جبال مكة اللي ما يصير الانسان عنده ولاة كسرة حصة ها كامثال جبال تهام كامثال جبال تهامة بيضا - [00:56:16](#)

فيجعلها الله هباء منثورا. فقال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. وضحهم لنا. فقال صلى الله عليه وسلم اما انهم من اخوانكم ومن بني جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون - [00:56:36](#)

الليل عندهم قيام ليل ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فالحذر الحذر من معصية السر واجمع اهل السنة على ان من اسماء الله الرقيب. وان من صفاته الرقابة المطلقة - [00:56:56](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. وقال الله عز وجل ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من - [00:57:16](#)

في الارض ولا في السماء. يقول الله عز وجل وما تكونوا فيه من شأن وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من الا كنا عليكم شهودا شهدوا يعني مطلعين عليكم اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال - [00:57:36](#)

ذرة في الارض ولا في السماء. لماذا قدم الارض على السماء هنا؟ لماذا قدم الارض على السماء؟ لان جميع الاعمال التي قدمها اعمال للمخلوقات في الارض ولا لا؟ ما تعملون من عمل ها ما وما تكون فيه من شأن وآآ - [00:57:56](#)

وما تقرأون وما تتلوا منه من قرآن كل هذه اعمال في الارض ها وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه يعني اعمالكم في الارض ثم قال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض. يعني حتى ولو غير هذه الاعمال التي ذكرتها مما تعملونها في الارض. لكن في اية - [00:58:16](#)

اخرى قدم في سورة سبأ قدم السماوات لانه يتكلم عن علمه هو انه ما تخرج من كذا وما ينزل من كذا فكله علم الغيب والله في السماء فقدم السماء على الارض. وقال الله عز وجل وقل اعملوا ها فسيرى الله - [00:58:36](#)

املكم ورسوله والمؤمنون وستردون وستردون الى عالم الغيب والشهادة. وقال الله عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم سر واخفى. والعجب ممن يستخفي بمعصيته عن اعين الناس ولا يستخفي عن عين الله عز وجل. يستخفي عن اعين من لا يملك له نفعا ولا ضرا

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. ويجاهر بمعصيته امام من - [00:58:56](#)

النفع والضر والموت والحياة والبعث والنشور والثواب والعقاب. قال الله عز وجل يستخفون يستخفون من الناس سوى لا يستخفون من الله وهو معهم نسأل الله ان يجعلني واياكم من الموفقين المراقبين. نعم. احسن الله اليكم قال - [00:59:22](#)

حفظه الله تشبث بتوحيد الاله محققا. اكثر دعائك بالثبات على الحديث. هذه وصيتان الوصية الاولى الاعتصام بالتوحيد وتحقيقه. والتوحيد هو غاية المطالب. قال الله تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. وهو اعظم حقوق الله على العباد. اتدري ما حق الله

على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله - [00:59:42](#)

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. والتوحيد هو الزبدة دعوة الرسل. قال تعالى ولقد بعثنا في كل لامة رسوله ما وظيفتهم؟ ما وظيفتهم؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من - [01:00:12](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. والله عز وجل انما خلق الخلق لتحقيق التوحيد. فاذا التوحيد هو اول مطلوب من العبد

واخر مطلوب منه. بل انه - [01:00:32](#)

تضع للانسان الا يخرج من الدنيا الا بعد النطق بالتوحيد كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله. ويقول صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. اذا التوحيد هو اول مطلوب واخر - [01:00:52](#)

اخر مطلوب. والتوحيد اساس الاعمال. فلا يقبل الله عز وجل من الاعمال الا ما كان قائما على عقيدة صالحة وتوحيد صحيح ولذلك اعمال المشركين لا توصف بانها صالحة. لماذا؟ لانها بنيت على غير اساس التوحيد. قال الله عز - [01:01:12](#)

جل وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء ما كان قائما على عقيدة صالحة وتوحيد صحيح ولذلك اعمال المشركين لا توصف بانها صالحة. لماذا؟ لانها بنيت على غير اساس التوحيد. قال الله عز - [01:01:12](#)

في الجاهلية يصل الرحم عمل صالح. ويطعم المسكين عمل صالح. فهل ذلك ينفعه - [01:01:32](#)

فقال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يسلم. ولذلك من اكرم كرماء العرب من هو؟ حاتم وقد سأل ابنه عدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرمه فاخبره بانه لا ينفعه - [01:01:52](#)

لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. وقوله لم يقل كذا وكذا يعني انه لم يسلم ولم ينطق بالشهادتين مم والتوحيد

موجب لشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. في صحيح الامام البخاري يقول النبي - [01:02:12](#)

صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. والتوحيد موجب لدخول الجنة اذا كان صدقا. اذا كان التوحيد عن صدق وتحقيق. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله - [01:02:32](#)

حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. والتوحيد اعظم حسنة توضع في ميزان العبد يوم القيامة لا يقاومها شيء

ابدا والدليل على ذلك حديث صاحب البطاقة صاحب التسعة وتسعين سجل تعرفونه وهو حديث عبدالله بن عمرو - [01:02:52](#)

ابن العاص قال يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقال هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب. فيقول هل عملت من خير؟ فيقول لا. قال بلى انا لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك -

[01:03:12](#)

فتخرج له بطاقة فيها ايش يا جماعة؟ كلمة التوحيد لا اله الا الله. فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول انك لا

تظلم فتوضع السجلات في كفه والبطاقة في كفة فتطيش بهن لا اله الا الله ولا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء. وآآ في حديث -

[01:03:32](#)

وقال موسى يوما من الايام عليه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال يا موسى قل لا اله الا الله

قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة - [01:03:52](#)

اله الا الله في كفة طاشت بهن لا اله الا الله. واعلم ان من حسنات التوحيد الصغيرة وليست ثمة حسنات صغيرة. لكن مقارنة انه امان

من الخلود في النار حتى وان دخلت. فلا يخلد في النار احد من اهل التوحيد. التوحيد يخرجك من النار حتى وان - [01:04:12](#)

فيها بسبب شيء من الذنوب والمعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة

من خير وفي قلبه وزن ذرة من برة من خير وفي قلبه وزن ذرة من خير. ثلاث مرات يقولها النبي صلى الله عليه وسلم. الوصية الثانية
الوصية - [01:04:32](#)

بكثره دعاء الله عز وجل بالثبات على الصراط المستقيم. الوصية بكثرة الدعاء بالثبات على الهدى والصراط المستقيم كل عبد يحتاج
الى هذا كل عبد يحتاج الى الله ومفتقر الى الله في تثبيته على الهدى. على الهدى. فان الذي - [01:04:52](#)

وفقك لسلوك طريق الهدى قادر على ان ها قادر على ان يحرمك منه. ولذلك انت محتاج دائما وابدا الى ان تدعو الله في كل لحظة من
لحظائك وفي كل سجدة من سجداك متحريرا اوقات الاجابة ان تدعو الله بالثبات. قال - [01:05:12](#)

الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فنحن تاجون
على للثبات في كل امورنا دقيقها وجليها في دنيانا وفي امور اخرتنا. بل حتى رسول الله يحتاج الى الثبات. قال الله عز - [01:05:32](#)

وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقول النبي
صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها او قال - [01:05:52](#)

كيف يشاء ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب ثبت قلوبنا على او ثبت قلبي على طاعتك. فهذه القلوب ايها وان
تموج موج البحر والفتن تعرض عليها ليلا ونهارا وهي بيد الله فاكثرها يا اخواني في لحظاتكم كلها - [01:06:12](#)

من اي بدعاء الله عز وجل ان يثبتكم على الامر. في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
هذه الكلمات. وهي كلمات عظيمة ارجو ان تحفظوها فيما بعد. اللهم اني اسألك الثبات في الامر - [01:06:32](#)

وهو رسول الله. اللهم اني اسألك الثبات في الامر. واسألك عزيمة على الرشد. واسألك الشكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك لسانا
صادقا وقلبا سليما. واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. وهذا الحديث

صححه الامام الالباني رحمه الله - [01:06:52](#)

وسائل الثبات كثيرة من اعظمها تدبر القرآن. من اعظم وسائل الثبات تدبر القرآن. ومنها كذلك كثرة دعاء الله عز ومنها كذلك الصلوة
الصالحة الناصحة. ومنها كذلك تعلم العلم الشرعي. تعلم العلم - [01:07:22](#)

الشرعي كل هذه وسائل للثبات نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك. نعم. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله وادى حقوق الخلق لا
تستهل بها لتنجو من حر الجحيم وتفندي. ايها الناصح لنفسه - [01:07:42](#)

ايها العاقل اذا كان عليك شيء من حقوق الخلق فبادر بادائه. سواء الحقوق الحسية المالية او الحقوق المعنوية في الاعراض وغيرها
بادر بادائه وانت لا تزال حيا. فان حقوق الخلق لن يغفرها الله لك يوم القيامة. لان حقوق الخلق لا بد فيها - [01:08:02](#)

من المقاصة ولربما تكون اعمالك طيبة وجيدة ولكن تسلب منك حسناتها بسبب ماذا بماذا؟ بسبب انه بقي عليك شيء من حقوق
الخلق. فالواجب علينا جميعا ان نبادر باداء الحقوق الى اصحابها. وان نبادر - [01:08:22](#)

الامانات الى اهلها قبل فوات الاوان وتصرم الاجال فنندم فنندم على تفريطنا في حقوق الخلق ولكن في ساعة لا ينفع فيها الندم.
ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق حتى يستقاض للشاة - [01:08:42](#)

الجلحى من الشاة القرناء. يعني حتى ها تؤدي البهائم الحقوق فيما بينها. يا اخي المسلم انك وان مت شهيدا بين يدي الله عز وجل
بين الصفيين. فان الشهادة لا تقوى على تكفير حقوق المخلوقين - [01:09:02](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يغفر للشهيد ذنب ذنبه كل ذنب
الا الا الدين. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله -

[01:09:22](#)

ارأيت ان قتلت صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي؟ قال نعم. فلما ادبر ناداه فقال ماذا قلت؟ فاعاد عليه. فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا الدين. سارني بها جبريل انفا او قالها جبريل - [01:09:42](#)

جبريل انفا. يقول ابن تيمية ان كلمة الدين ليست من باب الحد الجامع المانع. لا بل هي من باب ضرب المثال. والدين حق من حقوق

الادميين فهو مثال لعدم تنازل الرب عن جميع حقوق الادميين فلا بد من ان نتبرأ من الحقوق فان كان عندك - [01:10:02](#) كشيء من المسروقات سابقا في وقت جهلك وسفهلك فالواجب عليك ان تردّها وان كنت قد ظلمت احدا في ماله فردّه قبل اتصرم الاجال وان كنت قد اغتبت احدا فحاول ان تتحلل منه يوم قبل مجيئه يوم لا لا درهم فيه ولا دينار وانما - [01:10:22](#) الجزاء والاقتصاص يكون في الحسنات والسيئات. ثمان المقاصة بين الخلق تكون في القنطرة. يعني بعد عبور الناس على الصراط بعد عبور الناس عن الصراط يتقاصون فيتقاصون. فربما تسقط في جهنم مرة اخرى اذا فنيت حسناتك بسبب بقية شيء من حقوقي - [01:10:42](#)

من حقوق الخلق عليك. قال الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اياك ان تظلم احدا في حقه فيدعو عليك. فان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. نعم. احسنه - [01:11:02](#) اليكم قال حفظه الله واياك والاصرار فالذنب مهلك فبادر وتابا قبل موتا مؤكداين هذه الوصية بالمبادرة بالتوبة. والوصية بعدم الاصرار على الذنب. قال الله عز وجل امرا بالتوبة وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فناداهم باسم الايمان ومع ذلك امرهم بالتوبة. فكل محتاج - [01:11:22](#)

الى التوبة. يقول النبي يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعندنا في التوبة قواعد. القاعدة الاولى لا تصح التوبة الا بتوفر شروطها وانتفاء موانعها - [01:11:52](#) لا تصح التوبة الا بثبوت شروطها وانتفاء موانعها. وشروط التوبة كثيرة منها الاخلاص لله عز وجل في هذه التوبة. لان التوبة عبادة وشروط قبول العبادة الاخلاص. الشرط الثاني ان تكون في زمن - [01:12:12](#) الامكان يعني قبل غرغرة الروح لان العبد تقبل توبته ما لم يغرغر كما في حديث ابن عمر وكما في وقبل ذلك قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر - [01:12:32](#)

احدهم الموت قال اني تبت الان. وقبل طلوع الشمس من مغربها لقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [01:12:52](#) في صحيح الامام مسلم من حديث ابي موسى ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ومن شروط التوبة الاقلاع عن الذنب فورا. لا تسوف ولا تؤخر. ومن شروطها الندم - [01:13:12](#) على ما فات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. ومن شروطها ان تعزم على عدم العودة لها لهذا الذنب مرة مرة اخرى ومن شروطها رد حقوق الخلق الى الی اصحابها ان كان الذنب يتعلق بشيء من حقوق المخلوقين. القاعدة الثانية - [01:13:32](#) التوبة لا يتعاضمها ذنب. القاعدة الثانية التوبة لا يتعاضمها ذنب. فمهما ما عظم الذنب فايك ان تقنط او او تيأس من روح الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [01:13:56](#)

واعظم ذنب عصي الله به ذنب النصارى الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالوا ان الله ثالث ثلاثة ثم يقول يقول الله بعد ذلك افلا مع عظم هذه الذنوب يقول الله عز وجل بعدها افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه فمهما كثرت ذنوبك وعظمت - [01:14:16](#) وممت فالله يغفرها قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا طيب قاعدة التوبة تجب ما قبلها. التوبة تجب ما قبلها - [01:14:36](#)

واصل هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي شماسه المهري عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت يا عمرو ان الحج ان الاسلام يهدم ما كان قبلها وان الهجرة - [01:14:56](#)

تهدم ما كان قبلها وان التوبة تهدم ما كان قبلها. او كما قال صلى الله عليه وسلم. قاعدة التوبة تصح من ذنب مع الاصرار على اخر. التوبة تصح من الذنب مع الاصرار على على اخر - [01:15:16](#) فاذا كان عند الانسان عشرة ذنوب فاذا كان عند الانسان عشرة ذنوب ها ثم تاب من واحد منها توبة صادقة قتل نصح فهل اصراره

على بقية الذنوب؟ يبطل توبته من هذا الذنب؟ الجواب لا. فتوبته من هذا الذنب صحيحة مليئة - [01:15:36](#)
نصيحة مقبولة ويبقى تلك الذنوب تحتاج الى تحتاج الى توبة اخرى. قاعدة لا يؤثر في صحة التوبة من ذنب العودة اليه. لا يؤثر في صحة التوبة من ذنب العودة اليه. كون - [01:15:56](#)

الانسان يتوب من ذنب معين توبة نصوحا. ثم يعود الى هذا الذنب مرة اخرى فان توبته الاولى لا تعتبر باطلة يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذنب رجل ذنبا فقال اللهم اني اذنبت فاغفر لي. فقال الله تعالى اذنب عبدي وعلم ان له - [01:16:18](#)

ربا يأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي ثلاث مرات وهو يذنب ويقول هذا ويقول الله اذنب عبدي وعلم ان له ربا يأخذ بالذنب اعلم يا عبدي ما شئت فقد غفرت فقد غفرت لك. وليس العيب في الذنب ايها الاخوان فاننا من بني ادم وكل بني ادم - [01:16:38](#)

خطاء وخير الخطائين التوابون ولكن العيب هو الاصرار على الذنب مع علمك بانه ذنب ومع علمك بشديد بغض الله ومقته له نعم. واما الاصرار على الذنب فانه ليس من طبع اهل الايمان. قال الله عز وجل والذين اذا - [01:16:58](#)

فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله واياك لا الحرام فانه لشق واقرن - [01:17:18](#)

بغير تعدد. الوصية بتطبيب المطعم والحذر من من المال الحرام. الوصية بتطبيب المطعم والمأكل والمشرب والملبس قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - [01:17:38](#)

انت راض منكم ويقول الله عز وجل محذرا من اكل الحرام ان الذين يأكلون اموالا اليتامى ظلما ان انما يأكلون في بطونهم نارا. ويقول الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان - [01:17:58](#)

من المس يتخبطه الشيطان من المس. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال - [01:18:18](#)

تبارك وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبرا يمد يديه الى السماء يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - [01:18:38](#)

فانا يستجاب لذلك؟ للاسف اننا في زمن لا يبالي المرء ما اكل منه وهذا الزمن قد حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي - [01:18:58](#)

جعل الناس زمان لا يبالي المرء ما اكل منه. امن الحلال ام ام من الحرام؟ وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت. لن يدخل الجنة - [01:19:18](#)

لحم نبت من سحت. المراد بسحت اي اي الحرام وهذا الحديث اخرجه الترمذي وغيره فلا يجوز لنا ان نتخوض في مال الله عز وجل بالحرام او ان او ان نأكل اموالنا فيما بيننا بالباطل. اخرج البخاري - [01:19:38](#)

واحمد من حديث خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون يعني يخوضون بالباطل يأكلون المال بالباطل. يتخوضون في مال الله بغير الحق. فلهم النار يوم القيامة. فلهم - [01:19:58](#)

النار يوم القيامة. فالواجب علينا الحذر. صور من المال الحرام وهي كثيرة. السرقة من سرق فقد اكل المال الحرام. الربا الغش الخديعة التفرير بالمسلمين. كل مال يدخل عليك من هذه الطرق فانه يكون من الحرام. وقد قرر العلماء ان هناك قواعد ثلاث تجمع لك جميع المعاملات المحرمة قواعد - [01:20:18](#)

ثلاث تجمع لك جميع المعاملات المحرمة. جميع ما حرمه الله من المعاملات يرجع الى واحدة من هذه القواعد الثلاث. القاعدة الاولى قاعدة تحريم الربا. قاعدة تحريم الربا. القاعدة الثانية قاعدة المخادعة قاعدة المخادعة. الثالثة قاعدة الغش والتفريد. قاعدة - [01:20:48](#)

الغش والتفريد. وتفصيلها سيكون في محاضرة لاحقة ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله وكن وسطا لا مفردا ومفردا بكل امور الدين وتسعى بي. قال وكن وسطا لا مفردا ومفردا بكل امور الدين. الجواب ترقى وتسعدي. قال الله عز وجل -

الغش والتفريد. وتفصيلها سيكون في محاضرة لاحقة ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله وكن وسطا لا مفردا ومفردا بكل امور الدين وتسعى بي. قال وكن وسطا لا مفردا ومفردا بكل امور الدين. الجواب ترقى وتسعدي. قال الله عز وجل -

ذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد اجمع العلماء على ان الامة الاسلامية تنظن بين اليهودية والنصرانية في عقائدها وشرائعها. كما ان اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وسط - [01:21:51](#)

بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم. فنحن بين وسطيتين ايها الاخوان. وسطية عامة ووسطية خاصة فالوسطية العامة هي وسطية الامة بين اليهود والنصارى وانبثقت من هذه الوسطية العامة وسطية خاصة - [01:22:11](#)

هي وسطية اهل السنة بين فرق الامة. ولا ينجو الانسان في دينه الا اذا كان سائرا على منهج الوسط. والمنهج الوسط هو طريق بين ضلالتين. ومرتفع بين هاويتين. وضد الوسطية الغلو - [01:22:31](#)

والغلو له صورتان. سورة الافراط وصورة التفريط. وكلا وكلا طرفي قصد الامور ذميم ولذلك حذرنا الله عز وجل من الغلو. قال الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. وقال النبي - [01:22:51](#)

صلى الله عليه وسلم لما اخذ جمرات حصل جمرات وهزه في يده قال بمثل هذه فارموا اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فنحن وسط في باب الاسماء والصفات بين - [01:23:11](#)

الممثلة والمعطلة. ونحن وسط في باب مرتكب الكبيرة بين المرجئة والوعيدية نحن وسط في باب الصحابة بين الروافض والخوارج النواصب. وهكذا في كل باب قديم تجد ان اهل القبلة انقسموا فيه الى طرف غلا بالزيادة وطرف غلى بالنقص وطرف - [01:23:31](#)

المتوسطون هم من؟ هم اهل السنة والجماعة. فاذا طريق الوسطية حزام امان من الوقوع في هاوية الغلو بطرفيه والله اعلم من اراد الزيادة في معرفة الوسطية فيما اظن رسالة في الوسطية تذكرونها مدري شمسها - [01:24:01](#)

آ رسالة في وسطية اهل السنة وكذا نحو هذا العنوان نعم احسن الله اليكم. قال حفظة الله. واوصيك بالجيران فاحفظ حقوقهم ببذل الندى والكم عن كل مفسد هذه الوصية بالاحسان الى الجار. قال الله عز وجل موصيا بالجار. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين - [01:24:27](#)

احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين ها. ولا اصبر والجار الجنب قال والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل. وهي فوصية الله عز وجل لنبيه وقد اكثر منها. الله عز وجل على نبيه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال جبريل -

[01:24:52](#)

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. حتى ظننت انه سيورثه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. وفي رواية فليحسن الى جاره. وقال صلى الله عليه وسلم - [01:25:22](#)

لابي ذر يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. وروت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ليس المؤمن الذي يشبع وجاره وجاره جائع - [01:25:42](#)

جار والاناوع جار قريب نو رحم. اذا كان مسلما فهذا كم له من حق؟ ثلاثة حقوق حق الجوار وحق الاسلام وحق الصلة والقرابة. واذا كان ليس بينك وبينه قرابة فيكون له حق الجوار وحق الاسلام - [01:26:02](#)

واذا كان كافرا يبقى له حق الجوار. فينبغي لك ان تحسن الى جارك حتى ولو كان كافرا. ليس بيننا وبينه حرب قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا - [01:26:22](#)

ان الله يحب المقسطين. وهنا جمل واعلم ان تعامل الجار مع الجار فيه اربع قواعد. اربع قواعد قاعدة كف الاني قاعدة كف الاني فجميع صور الاني ها فهي فيما بين الجيران. اي صورة من صور الاني. فلا يؤذي جاره. القاعدة الثانية قاعدة بذل الندى - [01:26:42](#)

يعني بذل الكرم الاكرام له. ان تكرمه وان تطعمه وان تكسوه وان تحسن اليه. القاعدة الثالثة طلاقة الوجه. طلاقة الوجه. لا لا ينبغي للجيران ان يكون بعضهم عبوسا قم طريرا. القاعدة الرابعة التعاون معهم على البر والتقوى. من حقق مع جيرانه هذه القواعد الاربعة -

[01:27:12](#)

بتفاصيلها وجزئياتها فقد قام بما اوجبه الله عليه تجاه جيرانه. تجاه جيرانه. نعم احسن الله اليكم قال حفظة الله تعفف وكن شهما

شجاعا وراحما طموعا كتوم السر عن كل ملجديه. هذا البيت فيه جمل كثيرة من الوصايا نأخذها واحدة واحدة باختصار. الوصية الاولى في هذا - [01:27:42](#)

بيت الوصية بالتعفف وهو الترفع عن سؤال المخلوقين يا اخوان. والترفع عن اظهار الحاجة لهم. وهذا خلق رفيع لا يقدر عليه الا الكمل من الناس. قال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض - [01:28:12](#) يحسبهم الجاهل ايش؟ اغنياء من ماذا؟ من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد على بعض اصحابه الا يسألوا الناس شيئا فكان صوت احدهم يسقط فينزل وبأخذه ولا يقل لغيره - [01:28:32](#) يناولني وقال عليه الصلاة والسلام لان يحمل احدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب. على ظهره خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى. والمتعففون - [01:28:52](#) هم اهل الجنة المتعففون هم اهل الجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام من تكفل لي الا يسأل الناس شيئا من تكفل لي الا يسأل الناس شيئا اكفل له الجنة. من لا يسأل - [01:29:12](#)

انتبه والحديث رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح. وهذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ففي صحيح الامام في مسلم من حديث ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى وايش؟ والعفاف - [01:29:32](#)

والعفاف والغنى والعفاف والغنى. فما فمن اعطي العفاف فقد اعطي خيرا كثيرا ومن طلبه وتكلفه. ودعا الله عز وجل به اعطاه اياه. الوصية الثانية الوصية بالشهامة ان يكون الانسان شهما مع اخوانه. والمراد بالشهامة - [01:29:52](#)

اعزاز النفس وكرامها ورفعها عن مواطن التهم. وقوة التحمل في مباشرة الامور العظيمة النافعة والقيام بها حقا القيام. وهذا خلق رفيع يحبه الله ويحبه اعباد الله عز وجل الشهامة؟ الوصية الثالثة باختصار الوصية بالشجاعة والاقدام. الوصية - [01:30:12](#) بالشجاعة والاقدام. فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشجع الناس. شجاع شجاع صلى الله عليه وسلم. يقول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى - [01:30:42](#)

الله عليه وسلم اجود الناس واحسن الناس واشجع الناس. وقد فزع اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا غريبا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب الى الصوت بل وحده ورجع قد تلقاهم صلى الله عليه وسلم على - [01:31:02](#) لابي طلحة معرورا وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا. وان وجدناه لبحرا. ويقول انس ويقول البراء ابن عازب رضي الله عنه وكان اذا احمر البأس في القتال يعني وكان اذا احمر البأس يتقى به يعني النبي - [01:31:22](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ويقول علي ابن ابي طالب وهو من ابطال الامة وشجعانها يقول لقد رأيتنا يوم بدر وهو يقول لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من - [01:31:42](#) من اشد الناس يومئذ بأسا. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم امته على الشجاعة. وجعلها مجلبة لمحبة الله عز وجل ورضاه. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله عز وجل. ثلاثة يحبهم الله عز وجل وذكر منهم - [01:32:02](#)

ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او او يفتح الله او يفتح الله له الوصية الرابعة الوصية برحمة الخلق الوصية بان ترحم المخلوقين فالراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. ولما بكى النبي صلى الله عليه وسلم في موت ابنته زينب - [01:32:22](#) قال له بعض الصحابة اتبكي وانت رسول الله؟ قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. وانما الله من عباده الرحماء. وقال الله عز وجل في حق الوالدين واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [01:32:52](#)

لا رحمة له فهو جبار شقي. من لا رحمة له ولا يحس بالرحمة على الغير في قلبه. فهو من الجبارين في الارض قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزعوا الرحمة الا من شقي. لا تنزع الرحمة الا - [01:33:12](#) مي شقي ولما رأى رجل من الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل غلانا قال اتقبلون غلمانكم فان لي عشرة من الولد ما قبلت

واحدا منهم. قال وما اصنع بك ان نزع الله الرحمة من قلبك. بل ان شريعته رحمة - [01:33:32](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بل ان الله وصف نبيه وامتدحه بقوله بالمؤمنين بالمؤمنين رؤوف وفي الحديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا. رواه ابو داود. فاوصيكم يا اخوان ان ترحموا - [01:33:52](#)

انفسكم وان ترحموا الفقراء والمساكين والمعوزين والمحتاجين. واوصيكم يا اخوان ان ترحموا الوالدين وان تترفقوا بالزوجة والاولاد وان ترحموا حتى الحيوانات حتى الحيوانات تفتقر الى الرحمة وقد يكون رحمة الحيوان بابا من ابواب الجنة كما ذكرنا سابقا. الوصية الخامسة في هذا البيت الوصية بالقناعة - [01:34:12](#)

وهي الرضا بما قسم الله تعالى لك من الاموال والارزاق والصحة والوظيفة وغيرها من امور دينية عفوا من امورك الدنيوية ان ترضى بما قسمه الله عز وجل لك. فلا تتطلع نفسك وروحك الى غير ما في يدك. قال النبي - [01:34:36](#)

صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وفتنه الله بما اتاه. وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرب وانما الغنى غنى النفس. فالمسلم عندما يشعر بالقناعة والرضا بما قسمه الله يقوى قلبه وتقوى - [01:34:56](#)

قيمته ولا تنكسر روحه. الوصية السادسة الوصية بحفظ الاسرار. فاذا ائتمنتك احد على سر من الاسرار فلا يجوز لك ان تبديه. فكتمان السر واجب وافشاؤه محرم. وهو من اخلاق فكتمانه من الاخلاق الحميدة والصفات الفاضلة. وقد كان العرب يتماذحون فيما بينهم في انهم يكتمون - [01:35:16](#)

اسرار وقال العرب حفظ الاسرار اشد على النفوس من حفظ الاموال. حفظ الاسرار اشد على النفوس من حفظ الاموال وقالوا الاسرار قبور عفوا قالوا صدور الاحرار قبور الاسرار صدور الاحرار قبور الاسرار. يعني انه لا يكشف السر الا من ليس بحر. في اخلاقه - [01:35:46](#)

اما الحر فانه يترفع عن كتم الاسرار. واياك ايها الاخ الكريم ان كنت عاقلا ان تودع سرك عند غير ذي ثقة عند غير ذي ثقة. نعم. وقوله قنوعا كتوم السر عن كل ملددي الملد - [01:36:16](#)

هو العدو فاياك ان يعرف عدوك بسرك. فما اعظم انتصاره عليك وسخريته بك حين اذا وهناك اصل عند العرب يقولون فيه ما افلح من استودع اسراره النساء ما افلح من استودع اسراره النساء. لانها ظعيفة العقل. وشريعة وشديدة الانتقام - [01:36:36](#)

فاذا وجدت عليك سرا وخاصمتها في يوم من الايام فلن تتأخر في فاضح سرك الا الصالحة القائنة الحافظة للغيب بما حفظ بما حفظ الله. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله حيبا وسمحا للقبور ميسرا غيورا على الحرمات لا هل - [01:37:09](#)

البيت فيه جمل من الوصايا ايضا تأخذها باختصار الوصية الاولى الوصية بالسماحة عفوا الوصية بالحياء والحياء من الايمان وهو خلق يحمل الانسان على فعل الحسن وترك القبيح. في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [01:37:33](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله اوقات - [01:37:53](#)

الحياء لا يأتي الا بخير. وفي الحديث ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ومن صفات الله عز وجل الذاتية باجماع اهل السنة انه حيي كريم ستير - [01:38:13](#)

قال بعض الحكماء من كساه الحياء انتبه من كساء من كساه الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه من كساه الحياة ثوبه لم يرى الناس عيبه. وقال بعض البلغاء حياة الوجه بحيائه - [01:38:33](#)

كما ان حياة الغرس بنماءه. وهو في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان. واعظم الحياء الحياء من الله ثم الحياء من الملائكة ثم - [01:38:53](#)

الحياء من عباد الله. الوصية الثانية الوصية بالسماحة. والسماحة هي طيب النفس عن كرم وسخاء طيب النفس عن كرم وسخاء. قال صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيما - [01:39:13](#)

من لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس. بل ان السماحة من افضل الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر

والسماحة. قال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا سمحا اذا باع سمحا - [01:39:33](#)

اذا اشترى سمحا اذا اقتضى اذا اقتضى. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام اسمح الناس. فكانت الامة من اماء المدينة تأخذ بيده فتنتقل به حيث شاءت فيمضي معها حتى يقضي حاجتها. وفي الحديث المؤمنون هينون - [01:39:53](#)

لين. وقال صلى الله عليه وسلم من كان سهلا لنا حرمه الله على النار. من كان سهلا عظيما يا اخي. من كان سهلا لنا حرمه الله على النار. وقال صلى الله عليه وكل هذا الاحاديث صحيحة. وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن - [01:40:13](#)

تحرم عليه النار غدا؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال كل لين قريب سهل. الوصية الثالثة تيسير الامور. يقول النبي الوصية بتيسير الامور. اذا جعلك الله على شئ من امور المسلمين فلا - [01:40:33](#)

تعقد المسلمين يا اخي ولا تضيق عليهم الابواب افتح لهم الابواب في حدود في حدود المقذور عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فرفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه. ولما بال اعرابي في المسجد - [01:40:53](#)

ها قال النبي هم الصحابة ان يتناولوه. فقال عليه الصلاة والسلام دعوه واهريقوا على بوله سجلا من ماء فانما بعثت ثم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعازا الى اليمن قال يسرا ولا - [01:41:13](#)

وعسرا وبشرا ولا تنفرا والجزاء من جنس العمل. من يسر على الناس امورهم يسر الله دخوله للجنة. يسر الله اموره فلا يوجه وجهه الى المنطقة او الى دائرة او الى شركة ومؤسسة او الى معاملة الا ويجد الابواب امامه مفتوحة - [01:41:33](#)

بل ان هذا الدين دين يسر. في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. بل هو سمح بعثت بالحنيفية السمحة بل قرر الفقهاء قواعد كثيرة في باب السماحة والتيسير. المشقة تجلب التيسير. يريد الله بكم - [01:41:53](#)

اليسرى ولا يريد بكم العسر اذا ضاق الامر اتسع يا شيخ اذا هذا الدين كله يسر. فيأتي من ينتسب له يضيق على ناس يشدد على الناس يضاعف الكرب على الناس ويجعل امام الناس في انهاء امورهم العقبات الكثيرة هذا في الحقيقة - [01:42:13](#)

ان لم يحقق رح الاسلام. القاعدة الثالثة او الوصية الرابعة الوصية بالغيرة على حرمت الله. الوصية بالغير على حرمت الله. الوصية بالغيرة على حرمت الله. فالغيرة من صفات الله باجماع اهل السنة. ما احد - [01:42:33](#)

اغير من الله عز وجل. وغيرة الله ان يأتي العبد ما حرم الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد فانا اغير منه والله اغير مني. وفي الحديث المؤمن يغار والله اشد غيرا - [01:42:53](#)

طاء والغيرة واجبة على كل مؤمن بل هي من واجبات الشهامة والرجولة فضلا عن كونها واجبا من واجبات الشرع فلا ينبغي للانسان ان تذهب غيرته على دينه وعلى الحرمت وعلى اهله وعرضه. كل ذلك لا يحبه الله عز - [01:43:13](#)

اجل نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله. واوصيك بالصلوات خمسا بنحرها الصوم والزكوات والحج تهدي. هذه الكلام عليها يطول ولكنها وصية باركان الدين الخمسة. الوصية بالمحافظة على اركان الدين الخمسة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاءه جبريل على صورة رجل شديد بياض - [01:43:33](#)

تعب شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. لا يرى عليه اثر السفر. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال الاسلام ان تشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:44:03](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله توكل على الرحمن واحكم بشرعه فإياك لا تحكم بشرع مفردك. بشرع المفندي اي هالك. هذه وصيتان الوصية الاولى الوصية بالتوكل على الله في كبير الامور ودقيقها. وهذه علامة الايمان - [01:44:23](#)

على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل. المتوكلون. وحقيقة التوكل امران. حقيقة التوكل امران كمال تفويض اعتماد القلب على الله عز وجل مع فعل الاسباب المتاحة. ففعل الاسباب لا يتنافى لا يتنافى - [01:44:45](#)

افى مع التوكل. الوصية الثانية ان يحكم العبد بشريعة الله وهذه قد تقدم ذكرها والكلام عليها في وين يا جماعة؟ في اول وصية من وصايا هذه المنظومة القصيدة المباركة ان الرد الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [01:45:05](#)

عليه وسلم. اخر بيت احسن الله اليكم قال حفظه الله تعاونوا مع الاخوان في البر والتقوى كن عادلا فالعدل اكبر مقصدين. هذه

وصيتان الوصية الاولى التعاون مع اخوانك المسلمين على البر والتقوى. قال الله عز - [01:45:25](#)
عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول النبي صلى الله ويقول الله تبارك وتعالى والعصر ان
الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يتعاونون على هذا. قال الله قال النبي -
[01:45:45](#)

صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
وتعاطفهم وتعاونهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [01:46:05](#)
قال صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ويقول صلى الله عليه وسلم واذا استنصحك فانصح له
الوصية الثانية الوصية بالعدل مع الموافق والمخالف. فالعدل من اكبر مقاصد الشرع بل ما قامت السماوات والارض الا بالعدل -
[01:46:25](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وامر الله عز وجل بالعدل في الاقوال فقال واذا قاتمت فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وامر
الله بالعدل مع المخالفين. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا - [01:46:45](#)

تعديلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. وامر الله بالعدل مع الموافق الاقربين القريبين. لو ولو والديك تعدل قال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين او الاقربين - [01:47:05](#)
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وامر قال اعدلوه واقرب للتقوى وامر الله عز وجل بالعدل في كتابة
في الكتابة المالية. قال الله عز وجل وليكتب بينكم كاتب بالعدل. وامر الله بالعدل - [01:47:25](#)

عدل بين الطائفتين المقتلتين. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [01:47:45](#)
امر بالعدل مع اهل الكتاب. قال الله عز وجل عنه وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم. وضد العدل الظلم والظلم
ظلمات يوم القيامة. والله عز وجل حرم على نفسه الظلم وجعله بيننا محرما. ودعوة - [01:48:05](#)

المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. فالعدل قد انتظم كل احوال المسلمين سواء في سلوكهم وفي انشطتهم او في اقوالهم او في
افعالهم او مع الخلق طرا من غير استثناء. فالعدل اكبر مقاس مقصود من مقاصد الشريعة. هذه عشرون بيتا انتهينا من فترة العصر -
[01:48:25](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لهواه وان يجعل عملنا واقوالنا في طاعته ورضاه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
- [01:48:45](#)